اعتماد برنامج تدريبي مقترح لتحسين أداء مدرسي الأحياء في ثانويات محافظة صلاح الدين

.....

أ. م. د. طالب صليبي حسين نايل

المدرس في معهد الفنون الجميلة / تكريت

Mukhtar.t22@gmail.com

م. م. هاني خلف علي زيدان

المدرس في معهد معلمات بلد

Abstract

The first topic took, research problem. The biologicalscience considers as the one of most important material among the pure sciences, according to the decisions of ministry of Education to be one of the curriculums, which are found in secondary schools of Republic of Iraq. Teachers who are responsible to teach this material, consider as a special ones, because its special difficult nature. And how it needs unique scientific effort and constant and contain research objective((Collected the needed social competences to develop the performance ofbiological science teacher insecondary schoolsof Salah –Al– DinGovernorate.

While the second topic of the research studied the historical background and the previous similar studies, like the study of(Pratt),(Page),(Crane)and the studies of(Cyrus)and (Butzow).

The third topic studied the use of the suggested training program as a self- education manner and the features of the program, justifications, scientific goals, initial evaluation, and program content….

While the forth topic studied the research inferences which are:The Iraqi society and all its scientific associations looks forward about training within the service, because it is the most important tool to active the teaching achievement.

And the research recommendations, the researcher focused on update the social psychology material, in the curricular of colleges of education and of colleges of teachers. And the research suggested, build training program to enable teachers of life sciences according to the material competence.

The researcher

ملخص البحث

وجاء في المبحث الأول/ مشكلة البحث...

إن السعي للتطوير سنة الحياة التربوية في مجال رفع الكفايات المهنية اللازمة لتحسين أداء مدرسي علوم الحياة، وإن هذا السعي لا يعدّ عيباً في طبيعة مناهج ومقررات تأهيل الكليات المعنية في إعداد مدرسين من ذوي الكفايات العالية، وإنما هي تطلعات نبيلة صوب الطموح المتواصل لمواكبة التيار العلمي الداعي للاستفادة من الكفايات العلمية والمهنية القادرة على إثراء الثقافة الأدائية للمدرسين وتمكينهم لرفع مستوى التدريس الحالي لمرحلة متقدمة، تجدد من قابليات المدرسين وتمنحهم الخيرات الجديدة المتألقة من جراء اكتسابهم لهذهِ الكفايات، وإذا ما تنامت هذهِ الممارسات في رصيد المدرسين الفكري سيتم تحويلها إلى مهارات مهنية لها القدرة القوية للارتقاء بمستويات الأداء، وجعلها بمستوى الاتجاه العالي المتقدم في هذا الميدان الحيوي، وإن أدبيات التقويم في هذا المجال تشير، إلى أن ثمة ضعف لدى بعض المدرسين في أدائهم، إن أداء مدرسي الأحياء في المدارس الاعدادية في بغداد لم يرتق إلى المستوى المطلوب(صخي، ١٩٩٦:ح-ذ)مما يجعل موضوع البحث في هذا المجال أمراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه، لحاجتنا الماسة إليها، وإن المدرسين بحاجة إلى مهارات التقويم كونها أساسية في ممارساتهم التدريسية، فالتقويم يرتبط بالأداء والكتب الدراسية والمناهج وطرائق التدريس، فضلاً عن الكفايات(الجبوري، ١٩٨٩:ص٢٩)، هدف البحث إلى: (١) اعتماد برنامج تدريبي مقترح لتحسين أداء مدرسي علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين، (٢) تحديد الكفايات المهنية اللازمة لتحسين ذلك الأداء، وفي تحديد المصطلحات ثم تعريف البرنامج، والأداء، والتدريب أثناء الخدمة، والكفاية، والتدريس، والمرحلة الثانوية. وجاء في تعريف الكفايات المهنية، إجرائياً بأنها: مجموعة من الخيرات والمهارات والمفاهيم التي تقود المدرس لإنجاز مهمته وتصويب اتجاهه وتعزيز تمكنه.

واشتمل المبحث الثاني على الإطار النظري الذي تضمن أدبيات البرنامج والدراسات السابقة وجاء في المبحث الثالث: إجراءات اعتماد البرنامج التدريبي المقترح الذي تبنى إجراءات الصدق والثبات لأداة البحث، ومضمون البرنامج وتحديد الاحتياجات التدريبية والأهداف التربوية والسلوكية، والكفايات المهنية على وفق مجالات التدريس الأساسية المعتمدة، والجدول التوضيحي الذي يبين موضوعات البرنامج وعددها وعدد الساعات التدريسية وعدد الجلسات، وفي المبحث الرابع: جاءت استنتاجات البحث والتوصيات والمقترحات ومصادر البحث العربية والأجنبية.

الباحثان

المبحث الأول

مشكلة البحث

إن السعي للتطوير سنة الحياة التربوية في مجال رفع الكفايات المهنية اللازمة لتحسين أداء مدرسي علوم الحياة، وهذا السعي لا يعدّ عيباً في طبيعة مناهج ومقررات تأهيل الكليات المعنية في إعداد مدرسين من ذوي الكفايات العالية، وإنما هي تطلعات نبيلة صوب الطموح المتواصل لمواكبة التيار العلمي الداعي للاستفادة من الكفايات العلمية والمهنية القادرة على إثراء الثقافة الأدائية للمدرسين وتمكينهم لرفع مستوى التدريس الحالي لمرحلة متقدمة، تزيد من قابليات المدرسين وتمنحهم الخيرات الجديدة المتألقة من جراء اكتسابهم لهذهِ الكفايات، وإذا ما تنامت هذهِ الممارسات في رصيد المدرسين الفكري سيتم تحويلها إلى كفايات مهنية لها القابلية القوية للارتقاء بمستويات الأداء، وجعلها بمستوى الاتجاه العالي المتقدم في هذا الميدان الحيوي، وإن أدبيات التقويم في هذا المجال تشير، إلى أن ثمة ضعف لدى بعض المدرسين في أدائهم، ومنهم مدرسي الأحياء في المدارس الاعدادية في بغداد حيث لم يرتق أدائهم إلى المستوى المطلوب(صخي، ١٩٩٦: ح- ذ) مما يجعل موضوع البحث في هذا المجال أمراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه، لحاجتنا الماسة إليه، وإن المدرسين بحاجة إلى مهارات التقويم كونها أساسية في ممارساتهم التدريسية، فالتقويم يرتبط بالأداء والكتب الدراسية والمناهج وطرائق التدريس فضلاً عن الكفايات (الجبوري، ١٩٨٩: ص٢٩)، لذلك أصبحت قضية إعداد المدرس وتأهيله، مطلباً ملحاً في العديد من الدول نتيجة للعوامل الآتية:

١. التطور الذي حدث في العلوم الانسانية عامة، والسلوكية خاصة.
٢. تزايد الاهتمام بالتربية، بوصفها أداة من أدوات التنمية.
٣. التجديد والتجريب التربوي، وما تمخض عنه من تطور في النظام التربوي.
٤. التطور المهني للتربية، بعدما أصبح التدريس مهنة وسيلتها النظرية وغايتها التطبيق.(الشيخ وآخرون، ١٩٨٩:ص٤٥)

وإن تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، يشكل ضرورة في مهنة التعليم تفوق المهن الأخرى، بسبب التطور المستمر في المعرفة والمفاهيم التربوية، وتنوع أساليب ووسائل وأهمية العمل نفسه في بناء الأجيال.(صبيح، ١٩٨٧:ص١٩٨)

وكانت برامج تربية المعلمين القائمة على الكفايات قد انتشرت نتيجة سلسلة من المؤتمرات والمتغيرات التي ارتبطت بالتقدم التكنلوجي، وأبحاث التربويين الابداعية، وهذهِ الحركة لم تنشأ من فراغ، بل ارتبطت بحركات ثقافية أخرى، وكان من أبرزها اعتماد مبدأ الكفاية بدلاً من اعتماد المعرفة إطاراً مرجعياً.(مرعي، ١٩٨٣:ص٢٩)

وسؤال المشكلة الأبرز الذي سيحاول البحث الحالي الإجابة عليه، هو ما الكفايات المهنية اللازمة التي يتضمنها البرنامج المعتمد لتحسين أداء مدرسي علوم الحياة في ثانويات محافظات صلاح الدين؟

أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث من خلال فاعلية العنصر فيه بوصفه هدف التنمية ووسيلتها، فالإنسان هو هدف التنمية، وهي لا تحدث إلا به فهو الذي يؤثر في عناصر الانتاج المختلفة كماً ونوعاً، وكلما كان داعياً ومدرباً تدريبياً علمياً وفنياً، ومزود بالمعرفة والمهارة، فانه يسهم بشكل فاعل ومؤثر في خطط التنمية.

لذلك فإن تقدم أية أمة من الأمم يتأثر إلى حد كبير بمدى كفاية انظمتها التربوية وفاعليتها، وسياستها التعليمية.(بهنام، ١٩٩٣:ص١)

وإن العملية التدريبية تتكون من سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي ترتبط فيما بينها، على وفق منهجية محدودة، تتسم بالتسلسل المنطقي الذي يقود إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من التدريب، بوصفه مصدر مهماً من مصادر إنماء الثروة البشرية وتطوير كفايتها.(الدليمي، ١٩٩٥:ص٣٩)

وإن المدرس يعد عنصراً أساسياً في العملية التربوية في مختلف مراحل التعليم، لأن عمله ذو طبيعة عالية من التعقيد، وتحتل الخبرة التربوية فيه مجالاً واسعاً، لذلك فإن من الضروري الاهتمام بتدريب المدرس على المهارات والكفايات التربوية اللازمة له.(محمود، ١٩٨٧:ص٨١)

وهو مفتاح العملية التعليمية والرائد الاجتماعي الذي يعتمد عليه المجتمع في تنشئة أبنائه، النشأة القوية، ولم يعد ناقلاً للمعرفة وإنما تقع على عاتقها تربية الجيل تربية عقلية وخلقية وجسمية، وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، ويعد مصدراً للإشعاع الفكري والحضاري في أمته، وعليه يتوقف نوع الأمة، إذ أن نوع المعلم من بين أهم العوامل التي تقرر نوع التربية ونوع المواطنين الذين يكونون الأمة.(مدكور، دون تاريخ:ص٩١)

وإن للكفايات المهنية في هذا البحث رمزيتها التي ستشكل اللب الحقيقي الذي سيدور الحديث حوله.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. اعتماد برنامج تدريبي مقترح لتحسين أداء مدرسي علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين.

٢. تحديد الكفايات المهنية اللازمة لتطوير ذلك الأداء في ثانويات محافظة صلاح الدين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدرسي علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

تحديد المصطلحات

١. **البرنامج Program**

أ. عرفه كود(Good,1993): مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين، وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الانتاجية وحل مشكلاتهم، وتحسين أدائهم وهم في عملهم.(Good، 1993:P. 294)

ب. عرفه البزاز (١٩٨٦): نوع من الفعالية والنشاط الموجه، لرفع كفاءة التدريبات العملية والمهنية والثقافية.(البزاز، ١٩٨٦:ص١٢٩)

ج. التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

٢. **الأداء Performance**

أ. عرفه منصور (١٩٧٥) بأنه: الحصول على حقائق وبيانات محددة من شأنها أن تساعد الفرد على القيام بعمله لمدة زمنية محددة وتقدير مدى كفاءته الفنية والعلمية للنهوض بأعباء المسؤوليات والواجبات المتعلقة بعمله.(منصور، ١٩٧٥:ص١٢٥)

ب. عرفه كود(Good,1973) بأنه: الجهد الذي يقوم به الشخص لإنجاز عمل ما حسب قدرته واستطاعته.(Good, 1993: P. 575)

٣. **التدريب في أثناء الخدمة**

أ. عرفه برعي (١٩٧٣) بأنه: العملية الضرورية التي تهدف إلى تنمية القدرات وصقل المهارات وزيادة الكفاءة الإنسانية التي تؤدي إلى تنمية الانتاج.(برعي، ١٩٧٣:ص١٦٦)

ب. عرفه حسين (١٩٨٨) بأنه: نشاط موجه، لتزويد المتدرب بالخبرات التربوية، والمهارات، والاتجاهات، التي تعينه على أداء التدريب بكفاءة.(حسين، ١٩٨٨:ص٣٩)

ج. عرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: إكساب كفايات مهنية جديدة للمتدربين تمكنهم من تحسين أدائهم.

٤. الكفاية Competency

أ. عرفها مصطفى (بدون تاريخ) بأنها: الكفاية: الاستغناء عن غيره فهو كاف، وان الكفاءة تقيس الجانب الكمي، في حين الكفاية تقيس الجانب الكمي والكيفي معاً، وفي مجال التعليم يستخدم مصطلح كفاية للدلالة على كم وكيف المخرجات التي يعدها النظام التعليمي.(مصطفى، بدون تاريخ:ص٧٩٧)

ب. عرفها شيشلولم(١٩٨٣) بأنها: توفير ما يفي المهمة حقها في الأداء من امتلاك المعرفة الضرورية لمادة أو حقل معين في المواقف التعليمية.(شيشلولم، ١٩٨٣:ص١٦٢)

ج. مجموعة من الخيرات والمفاهيم والمهارات التي تقود الفرد لإنجاز مهمته وتصويب اتجاهه وتعزيز تمكنه.

٥. التدريس Teaching

أ. عرفه المغني (١٩٨٤) بأنه: الأداءات التي يقوم بها المدرس أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة لإحداث التأثير المباشر على أداء التلاميذ لتعديله وتيسيره واحداث التعلم.(المغني، ١٩٨٤:ص٢٥)

ب. عرفه كوهل (١٩٨٤) بأنه: عمل شاق، جزء منه حرفه، وجزء منه فن، وجزء منه أسلوب وطرائق، وجزء منه أساسيات وكل هذا يستغرق لجعل اليسر والسهولة تنمو من هذا الدور المعقد.(كوهل، ١٩٨٤:ص١١)

٦. المرحلة الثانوية Secondary Stage

عرفها الصفار (١٩٨٧) بأنها: المرحلة التي تمثل بحكم وضعها في السلم التعليمي وارتباطها في مرحلة من مراحل نمو الطالب، وتمتد من سن الثانية عشرة حتى الثامنة عشر، وتعد من اهم المراحل الدراسية.(الصفار، ١٩٨٧: ص٧٦)

المبحث الثاني
الاطار النظري

أدبيات البرنامج

إن فهم العلم لا يرتبط بفهم الأفكار أو المفاهيم الأساسية التي يتكون منها جسم العلم لوحدها، ولكن لابد من فهم طبيعة الطرائق التي تستخدم في الوصول إلى المعرفة العلمية، والتي تجعل ما نصل إليه مفيداً في زيادة فهمنا للعالم الطبيعي الذي يحيط بنا ويجعل استمرار المعرفة واضطرارها أمراً ممكناً.(الديب، ١٩٨٧:ص١٣٩)

وإن سنوات المرحلة الثانوية تغطي حقبة حرجة في حياة الإنسان، وهي المراهقة بما يصحبها من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، وعما يتبعها من المتطلبات التي تؤثر في شخصية المراهق وتسهم في تحديد سلوكه وعلاقاته ونموه وهي في الوقت ذاته، تعد مرحلة منتهية لمن تقف بهم الظروف من متابعة الدراسة، فيشقون طريقهم في حياة الانتاج بعد تدريب مهني مناسب.(صبيح، ١٩٧١: ص١)

وأصبحت قوة الدول لا تعتمد على الإمكانات المادية والثروات الطبيعية حسب، بل على ما تمتلكه من موارد حقيقية تتمثل في ثرواتها البشرية، ومدى كفاءة هذهِ الثروة ونوعيتها.(حسين، ١٩٨٥:ص١٦)

وان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجية التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها، فهي تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم متألقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدرتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم واحتياجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية.(مرعي، ١٩٨٣:ص٢٥)

وإن البرنامج التدريبي وسيلة لتطوير أداء المعلمين ومعالجة جوانب القصور، واحتل موضوع التدريب في المؤسسات والمنظمات الحديثة موقعاً محورياً وأصبح يشكل العمود الفقري لأية مجهودات تبذلها المؤسسات والمنظمات نحو التطوير والتحديث وأخذ يمثل موقعاً متقدماً على سلم الأولويات.(أبو هلال، ١٩٧٩:ص٩)

وترتكز حركة التعليم المبنية على الكفايات، على مفهوم مؤداه، ان أبرز خصيصة للمتدرب الكفوء قدرته على اتقان كفايات مرتبطة بدوره في الموقف، ولذلك فإن شيوع هذهِ الحركة، وسرعة انتشارها، يرجعان إلى ما حققته من ارتقاء بمستوى الأداء. (الخطيب، ١٩٨٦:ص٣٩)

وإن الاهتمام بالكفايات من أهم الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين في الدول المتقدمة، وقد ظهر هذا الاتجاه منذ بداية السبعينات بوصفه طريقة جديدة في التعلم تستند إلى أساس برامج تحدد فيها المعاون والاتجاهات والسلوك المطلوب أدائه من القائم بعملية التدريس ويمثل الإعداد القائم على الأداء جانباً من جوانب إعداد المعلمين القائم على الكفايات.(Peter،P.1 :1980)

إن برنامج إعداد المعلم المبني على الكفاية التربوية يعتمد على الأسس والمعايير الآتية:

١. صياغة الأهداف التعليمية بشكل محدد وواضح، وتأكيد ملائمة البرامج لحاجات المتعلمين.
٢. تحديد الأداء المطلوب والموافقة عليه مقدماً وقبل بدء التعليم.
٣. توافر الوقت الكافي والتعزيزات الملائمة لتحقيق الأهداف.
٤. تحديد الكفايات التربوية المطلوب اتقانها عن طريق تقرير التعليم والتعلم الذاتي، والتخطيط النظامي للبرنامج، وتحديد العناصر المكونة للبرنامج وتأكيد جانب المخرجات.
٥. مراعاة الفروق الفردية واعتماد مبدأ المرونة.(سوريال، ١٩٧٩:ص١٠)
٦. ومن مؤشرات حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات، إنها تعتمد على التقدم الذاتي (Self-pacing) إذ يستطيع كل متدرب تحقيق الأهداف، وتتيح فرصاً واسعة لاكتساب المتدربين الكفايات والخبرات في إطار ميداني تجريبي أو عملي في أثناء قيامهم بالمهام، وتزويد المتدربين بعدد من التقنيات التعليمية التي يحتاجها كل منهم، وتطبق عمليات التقويم باستمرار وتستفيد من التغذية الراجعة.(Johnson, 1979: P. 355)

دراسات سابقة

دراسة برات Pratt, 1972

((إعداد برنامج قائم على أساس الكفايات التدريسية لتدريب معلمي التاريخ بعد التخرج في كلية التربية/ جامعة كوين))

أجريت هذهِ الدراسة في جامعة كوين بكندا، وكان الهدف منها إعداد برنامج قائم على أساس الكفايات التدريسية لتدريب معلمي التاريخ بعد التخرج من كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً/ معلماً من خريجي الكلية الراغبين في التعيين بوظيفة معلم تاريخ، صمم الباحث برنامجاً تدريسياً قائماً على

الكفايات اللازمة لمعلم التاريخ على وفق استراتيجية التعليم الذاتي وكان من اهم السمات التي اتسم بها البرنامج:

١. إن تقويم الطالب/ المعلم في الدراسة، وتخرجه في البرنامج يتم تحديده عن طريق ما يصل إليه التقدم في الكفاية المطلوبة.
٢. إن تقويم الطالب/ المعلم يكون في ضوء تحقيق الأهداف وليس في ضوء الموازنة بينه وبين أقرانه.

كان نظام الدراسة في البرنامج، هو أن الطالب له الحرية في اختيار المواد التي قد يرغب في دراستها، من بين عدد المواد التي يدرسها، وكذلك للطالب الحق في تغيير المواد التي يرغب في أن يدرسها في أثناء دراسته للبرنامج في حالة شعوره بعدم التقدم في هذهِ المواد في سلسلة الاختيارات الذاتية.

ولمعرفة مدى التقدم في أداء الكفايات التدريسية، استخدم الباحث اختبارين، أحدهما قبلي والآخر بعدي، ثم وازنه بنتائج العينة في الاختبارين، فتبين من نتائج الدراسة، تحسين أداء العينة تحسناً كبيراً بالمقارنة بينه وبين أداء الاختبار القبلي، كما توصل الباحث إلى إعداد قائمة بالكفايات المتعلقة بتدريس التاريخ التي يتطلبها المدرسون بوصفها معياراً لنجاحهم بالصف.

واشتملت القائمة على (٢٦) كفاية تدريسية ضرورية للتدريس الفعّال للتاريخ منها:

١. أن يكون لدى المدرس خلفية ثقافية كافية.
٢. القدرة على استخدام المصادر الأصلية.
٣. ان يكون لديه خلفية أكاديمية تاريخية.
٤. القدرة على استخدام مداخيل التدريس المختلفة.
٥. استخدام الصوت بأسلوب فعال أثناء رواية الأحداث التاريخية.
٦. المعرفة بمصادر التاريخ.
٧. القدرة على اختيار النصوص التاريخية على أساس معايير صادقة.(Pratt,1972:P.131–142)

دراسة أوكي وكابل Okey&Caple, 1980

((تقويم كفاية مدرسي العلوم))

أجريت هذهِ الدراسة في جامعة (جورجيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف من قيامها، تقويم أداء مجموعة من مدرسي العلوم في مرحلة الإعداد، أي قبل الانخراط في مهنة التدريس.

وقد اعتمد الباحث في بناء أداة التقويم الرجوع إلى البيانات والأفكار الخاصة بكفاية المدرسين التي أدلى بها مجموعة متنوعة من المتخصصين التربويين، من أساتذة الجامعة ومدراء المدارس والمدرسين أنفسهم، بحيث وصل عدد الذين ساهموا في تحديد هذهِ الكفايات (٥٠٠) خبير، واعتمد في تقرير ثبات الأداة التي سوف تستخدم للتقويم بالاعتماد على عدد من الملاحظين يقومون بملاحظة المدرس نفسه، وفي الوقت الذي يقوم هذا المدرس نفسه بعملية التدريس داخل الصف وتقويم الخطط التي بناها لإلقاء درسه، وكانت الأداة مؤلفة من المجالات الآتية:

١. تخطيط الدرس.
٢. طريقة التدريس.
٣. إدارة الصف.
٤. البيئة التعليمية.
٥. التقويم.
٦. نوعية العلاقة مع الطلبة.

وكانت الأداة مؤلفة من مقياس خماسي، أي مكون من خمس درجات.

وقد لوحظ (١٨) مطبقاً، يدرسون مادة العلوم يتولى تقويمهم بصورة مباشرة أساتذة من الجامعة، وتم اكتساب المتوسطات التي أحرزها كل مطبق لغرض تحديد مستواه.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أن المدرسين الذي مارسوا الكفايات بصورة عالية، قد أدى ذلك إلى تحقيق طلبتهم لإنجازات ذات مستوى عال.
٢. إن استخدام المدرس لهذهِ الكفايات له ارتباط معتدل مع انجازات الطلبة في الاختيارات التي يعدها مدرس المادة، ولكن كان لإنجازاتهم المستوى الضعيف عندما اختبروا في الاختبارات القاسية.(Okey&Caple, 1980: P. 279–282)

دراسة العنبكي(١٩٩٥)

((تقويم أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس وبناء برنامج مقترح لتنميته))

أجريت هذهِ الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) وهدفت إلى تقويم أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة على ما يأتي:

١. تحديد المهارات الدراسية اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية.
٢. التعرف على مستوى أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء تلك المهارات.
٣. بناء برنامج لتنمية أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في المهارات التدريسية.

ولغرض تقويم أداء عينة الدراسة في المهارات التدريسية، أعد الباحث استمارة شملت (٧٠) مهارة موزعة على ستة مجالات رئيسية هي: (الأهداف التربوية، التمهيد للدرس، تنفيذ الدرس، الوسائل التعليمية، التقويم).

أعدت من خلال دراسة استطلاعية، وعدد من الدراسات والأدبيات ذات العلاقة، وبعد التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ومن ثباتها عن طريق إعادة التطبيق (العنبكي، ١٩٩٥:ص٨- ١١)إذ بلغ أفراد مجتمع البحث (٨٤) مدرساً ومدرس بواقع (٤٥) مدرساً و(٣٨) مدرسة موزعين على (٤٧) مدرسة ثانوية بواقع (٢٧) مدرسة ثانوية للبنين و(١٥) مدرسة ثانوية للبنات و(٥) مدارس مختلطة، عدت جميعها عينة البحث، وطبق البحث (استمارة الملاحظة) على عينة البحث، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

١. إن أداء مدرسي التاريخ كان مقبولاً في مجال التمهيد للدرس، أمّا المجالات الأخرى فكان أداء المدرسين فيها دون المستوى المطلوب، وإن أدنى أداء كان في مجال الأهداف التربوية.(العنبكي، ١٩٩٥: ص٨- ١١)
٢. إن أداء المدرسين كان مقبولاً في (٣٣) مهارة من المهارات التي حددت في استمارة الملاحظة، وشملت نسبة مقدارها (١٪ ,٢٧) من المجموع الكلي للمهارات، أمّا المهارات التي كان أداء المدرسين فيها ضعيف، أي (دون المعيار المتبني) فقد بلغت (٣٧) مهارة شملت نسبة (٨٦ و٥٢٪) من المجموع الكلي للمهارات.

بنى الباحث برنامجاً لتنمية أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في المهارات التدريسية التي أعدت في الدراسة.(العنبكي، ١٩٩٥:ص٨- ١١)

دراسة حسن (١٩٩٨)

((تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية وبناء برنامج لتنميته))

أجريت هذهِ الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد وهدفت الدراسة إلى ما يأتي:

١. تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية.
٢. بناء برنامج لتنمية أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٧/ ١٩٩٨.

واعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات شملت تحديد عينة البحث من مجتمعه الأصلي البالغ (٣٥٦) مدرسة ومدرس، وقد كان مجموع العينة (٩٠) مدرساً ومدرسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وشكلت هذهِ العينة ما نسبته (٢٥٪) من مجتمع البحث، وتم تحديد قائمة الكفايات اللازمة لمدرسي الجغرافية من خلال عينة استطلاعية ومراجعة الدراسات والأدبيات السابقة، وشملت هذهِ القائمة بصيغتها النهائية(٦٠) كفاية توزعت على ثمانية مجالات وتم استخراج صدقها الظاهري اعتمد ثبات الملاحظة لاستخراج ثبات قائمة الكفايات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) الذي بلغ معدله العام (٨٧٪)، أمّا الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث، فكانت مربع كاي، والوزن المئوي واختيار (٢) والوسط المرجح، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. إن أداء مدرسي الجغرافية في المدارس المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية بشكل عام لم يحقق الحد الأدنى من المستوى المطلوب بموجب الأداة التي استخدمت في البحث.
٢. إن أداء مدرسي الجغرافية في المدارس المتوسطة في مجال العلاقات الإنسانية والتقويم كان مقبولاً، أمّا أداؤهم في المجالات الأخرى كالفلسفة التربوية، والإعداد والتخطيط للدرس واستثارة الدافعية وتنفيذ المدرس للوسائل التعليمية والنمو المهني والعلمي فقد كان دون المستوى المطلوب، وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، ولتحقيق أهداف البحث جميعها، فقد تم بناء برنامج لتنمية أداء مدرسي الجغرافية في المدارس المتوسطة في ضوء الكفايات التي حصلت على أقل من المستوى المقبول، وبحسب المجالات المذكورة آنفاً.(حسن، ١٩٩٨:ص٦٤)

المبحث الثالث

إجراءات اعتماد البرنامج التدريبي المقترح

تحقيقاً لهدفي البحث الحالي، فقد تبنى الباحث برنامج(حمادنة، ٢٠٠١، ص٧٤- ٨٤)[١]والصفحات من (ص٧٤- ٨٤) تتضمن إجراءات الصدق والثبات لأداة البحث والقائم بالتدريب والوسائل الاحصائية المعتمدة في الدراسة، وقد وضع الباحث البرنامج التدريبي (Training Program) وسيلة لتطوير أداء المعلمين ومعالجة جوانب القصور، واحتل موضوع التدريب في المؤسسات موقعاً محورياً، وأخذ يحتل مستوى متقدماً على سلم الأولويات، ويتجلى هذا الاهتمام بالتدريب من خلال حجم التمويل الذي ترصده الدول لبرامج التدريب ونشاطاته من خلال إعداد المشاركين بهذا البرنامج.(الخطيب، ١٩٨٦:ص١١)

وقد حدد هال (Hale،1975) مواصفات البرنامج القائم على الكفاية، باستخدام أسلوب التعلم الذاتي، وعلى النحو الآتي:

١. تحديد الأهداف في كل مجالات الكفاية بشكل سلوكي، توضع تحت تصرف المتعلم في مستقبل البرنامج.
٢. تعيين مستويات التمكن المطلوبة وطرائق التقويم ومعايير الأداء سلفاً وتعميمها على المتعلمين.
٣. تصميم النشاطات التعليمية التي تقوم على المعارف والمهارات لتحقيق أهداف البرنامج.
٤. يستند التقدم في البرنامج إلى تحقيق الكفايات المطلوبة، ويقوم على التنوع في معدلات التحصيل.
٥. يعد البرنامج في كل مراحله بشكل يسمح بتعزيز استخدام تغريد التعليم والتعلم الذاتي ويعمل على معالجة تنوع خلفيات المتعلم وقدراته.
٦. يستخدم في البرنامج أسلوب التقويم الذاتي الذي يجعل المتعلم مسؤولاً عن تقدمه.(Hale, 1975: P. 258)

والتعليم يقصد به تقديم المعلومات والمعارف والخبرات من المعلم إلى المتعلم الذي سيكون سلبياً في كل تفاصيل التقديم، على افتراض أن مقدم هذهِ الموضوعات أو المعارف هو الأعرف بها دون سواه، والمتعلم يتقبل منه ذلك من غير التشكل أو المشاركة في أيّ شيء.(أبو هلال، ١٩٧٩:ص٩)

---

(١) بما يتلاءم وطبيعة مادة علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين.

وإن جميع الأمم تحاول الاهتمام بثرواتها البشرية، والإفادة منها من قبل أبنائها لإنجاح الخطط الشاملة لنهضتها ورقيها، إذ أن أي عمل حضاري أو ثقافي أو تنموي، لابد ان يعتمد على الفكر والجهد الإنساني لتسخير الثروات الطبيعية والإمكانات المادية لخدمة الإنسان، وتؤكد التربية الحديثة والفلسفة الاجتماعية حق كل فرد من أفراد المجتمع الانتفاع من الخدمات التربوية والتعليمية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله إليه قدراته لحل مشكلاته.(الخالدي، ١٩٧٦:ص١٦)

وأن كوبر وويبر(Coper& Weber,1973) قد حددوا مواصفات البرنامج التدريبي القائم على الكفاية بما يأتي:

١. التعلم الذاتي: ويقوم على الاشتراك الفاعل للمعلم في البرنامج بكل مراحله.
٢. العمل الميداني: ويعد به في هذا الاهتمام المتزايد باستعمال الأداء، ومعايير الانتاج وتقليل الاعتماد على المعرفة التقليدية.
٣. الاهتمام بمخرجات البرنامج: وترتكز على البرامج القائمة على الكفاية بمستلزمات مخرجات البرنامج فيما تهتم البرامج التقليدية بمستلزمات ملاحظات البرنامج.(Coper، 1973: P. 258)

مضمون البرنامج

لقد تزايد الاتجاه العالمي نحو الزامية التأهيل والتدريب في أثناء الخدمة ولاسيما في المجالات التربوية، إذ أصبح ضرورة لابد منها مع تطور مفاهيم التربية وتجددها، وتنوع طرائق التعليم وأساليبه والوسائل والتقنيات التربوية.(حمادنة، ٢٠٠١:ص١٦٧)

وهذا يتطلب السعي لتوافر برامج تدريبية تتميز بالتنوع والمرونة والتوجيه نحو العمل استجابة للحاجات التدريبية للعاملين في الحقل التربوي وقيمة برامج التدريب في أثناء الخدمة وإليها تأتي بعد احتكاك المدرس بالمشكلات الميدانية الواقعية، إذ تتضح له هذهِ المشكلات نتيجة لمواجهته لها بشكل مباشر.(UNESCO), 1970: P. 27)

تحديد الاحتياجات التدريبية

تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية بمثابة التشخيص الذي يسبق نوع العلاج ومقداره، فضلاً عن أنها أهم خطوة من خطوات البرنامج التدريبي، إذ تبنّى عليها الخطوات الأخرى، لذا فهي الأساس الذي تم بموجبه تصميم برامج تدريبية فاعلة، ولا يتم إلاّ في ضوء تقدير علمي للاحتياجات الفعلية للمشاركين في هذا البرنامج.(صخي، ١٩٧٧: ص٥)

وتركز الاتجاهات الحديثة على تبني برامج الكفايات التدريسية التي يجب أن تتوافر لدى مدرس المستقبل بعد تخرجه من الكلية بحيث تكون لديه الكفاءة في الإعداد لخطة الدرس واستخدام طريق الاستجواب في التدريس واستخدام التقنيات التربوية.(العاني، ١٩٨٠: ص٢٥)

ويتطلب تقديم المنهج عادة استخدام محكات داخلية وخارجية ومقارنات باستخدام المحطات الداخلية يهتم التقويم بما إذا كانت العملية الجديدة أو المنهج الجديد يحقق الأهداف التي وضعت له أو انتيطت به، أي هل يتحقق ما يستهدف كما يتطلب تقويم الأهداف نفسها وباستخدام المحكات الخارجية، يهتم التقويم بما إذا كانت العملية أو المنتج تفعل فعلها بغض النظر عن طبيعة ذلك الفعل على نحو أفضل من عملية أخرى ومنتج آخر.(جابر، ١٩٩٦:ص٢٠)

ويمكن إجمال موضوعات البرنامج التدريبي المقترح الحالي والمشتقة مما يأتي:

١. الفلسفة والأهداف التربوية.
٢. علم النفس التربوي.
٣. المناهج وطرائق التدريس.
٤. القياس والتقويم التربوي.
٥. الوسائل التعليمية.
٦. التطبيق العملي.

الأهداف التربوية والسلوكية

يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الأهداف السلوكية وتنمية الأهداف التربوية في مجالات تدريس مادة علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين وعلى النحو الآتي الذي يبين توزيع الكفايات المهنية وفقاً لمجالات التدريس المعتمدة:

أ. مجال الفلسفة والأهداف التربوية

١. يدرك أهمية فلسفة البلد التربوية.
٢. يحرص على المنطلقات الاجتماعية والمفاهيم التربوية.
٣. يصوغ الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية.
٤. يراعي عند صياغة الأهداف الجوانب العلمية والوجدانية.
٥. يرتب الأهداف ترتيباً منطقياً.

ب. مجال التخطيط والإعداد للدرس

١. ينظم خطة سنوية يوزع فيها مقررات المنهج.

٢. يخطط لمراعاة الفرق الفردية.

٣. يهتم بقيافته الشخصية.

٤. يحدد في الخطة الطرائق التدريسية لتنفيذ الدرس.

٥. يوزع في الخطة الوقت المناسب لكل كفاية مهنية.

ج. مجال التمهيد للدرس

١. يمهد للطلبة بمقدمة مناسبة لربط الموضوع الجديد بسابقه.

٢. يختار البداية التي تثير رغبة الطلبة.

٣. يثير دافعية الطلبة صوب الموضوع بحسه العلمي.

٤. يظهر الحماس المهني أثناء ممارسة التدريس.

د. مجال العرض

١. يهتم بالملخص السبوري الجذاب بألوانه الزاهية.

٢. يجعل مناخ التعليم بخبراته العلمية ملائماً.

٣. يخلق مواقف اجتماعية تتسم بالتقبل.

٤. يستخدم الأمثلة الواقعية في تفسير المادة.

٥. يلتزم اللغة الفصحى.

٦. يشد الدارسين نحوه بتفاعله المعرفي.

٧. يقسم الموضوع إلى وحداته الأساسية.

٨. يبعد مصادر التشتت من القضايا المطروحة.

٩. يختار الأساليب المشوقة للدارسين.

١٠. يوظف خبرته الحياتية في تحليل الظواهر.

ه. مجال التطبيق

١. يستثمر الوقت المناسب للشروع بالتطبيق.

٢. يدرك الوقت المناسب لإيقاف التدريسات.

٣. يوظف مهارات الطلبة لاستثمارها في التحليل.

٤. يسهم في حل مشكلات التطبيق باستجاباته الانفعالية.

٥. يدرك العوامل الاجتماعية المؤثرة في عملية التدريس.

و. مجال المهارات الفنية

١. يتقن المادة التي يروم تدريسها بطريقة مشوقة.

٢. ينمي الاتجاهات الإيجابية لدى الدارسين نحو العلوم.

٣. يثري الموضوع بالإضافات الفكرية المهمة.

٤. يصغي باهتمام لطلبته في أي موقف يعيشونه في الدرس.

٥. يطرح أفكار وأحداث علمية معاصرة.

٦. يطبق مبادئ علم النفس التربوي وعلوم الحياة.

٧. يوظف معلومات الطلبة السابقة لصالح الدرس الجديد.

٨. يقلل ما أمكن من اللوم والتقريع في حالة الفشل.

٩. يجيد استخدام التعزيز الايجابي.

١٠. يسير بالدرس من السهل إلى الصعب.

١١. يجيد توظيف خبراته العلمية في الميدان.

١٢. يحسن إجراء التجارب المختبرية.

١٣. ينمي الانضباط الذاتي ويحافظ على النظام.

١٤. يغير من صوته بطريقة مناسبة وجدية.

١٥. يجيد التفريق بين العناصر والمركبات.

١٦. يحسن إدارة صفه بانضباط.

١٧. يجيد استخدام تقنيات مختبرات العلوم.

ز. مجال التقويم

١. يدرك أهمية التقويم في بناء الوحدات التعليمية.

٢. يقوم بعملية تقويم شاملة ومستمرة.

٣. يستخدم التغذية الراجعة في عملية التقويم.

٤. يستخدم سجل الملاحظات لتأشير الانجازات.

٥. يحلل نتائج الاختبار ويعالج القصور.

٦. يحول التصرف الخاطئ إلى خبرة تربوية.

٧. يجيد تصنيف الحشرات والنباتات.(حمادنه، ٢٠٠١:ص١٥٨)

٨. يطبق طرائق تدريسية وفق المواقف البيئية.

٩. ينمي لدى الدارسين استخدام الحاسبات والشبكة العالمية.

الجدول رقم (١) يبين موضوعات البرنامج وعددها وعدد الساعات التدريبية وعدد الجلسات[١]

المجال	الكفايات المهنية	عدد الجلسات			
		النظري	العملي	المجموع	عدد الساعات
الفلسفة والأهداف التربوية	أن يدرك أهمية فسلفة البلد التربوية.	١	١		
	أن يحرص على المنطلقات التربوية والمفاهيم العلمية.				
	أن يصوغ الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية.	١	١		
	أن يراعي عند صياغة الأهداف الجوانب العلمية والوجدانية.	١	١		
	أن يرتب الأهداف ترتيباً منطقياً.				
		٣	٣	٦	٩
التخطيط والإعداد للدرس	أن ينظم خطة سنوية يوزع فيها مقررات المنهج.	١	١		
	أن يخطط لمراعاة الفرق الفردية.				
	أن يهتم بقيافته الشخصية.	١	١		
	أن يحدد في الخطة الطرائق التدريسية لتنفيذ الدرس.				
	أن يوزع الوقت في الخطة المناسب لكل كفاية مهنية.	١	١		
		٣	٣	٦	٩
التمهيد للدرس	أن يمهد للطلبة بمقدمة مناسبة لربط الموضوع بسابقه.	١	١		
	أن يختار البداية التي تثير رغبة الطلبة.	١	١		
	أن يثير دافعية الطلبة بحسه العلمي.				

(١) الجلسة تساوي (٩٠) دقيقة.

	أن يظهر الحماس الاجتماعي أثناء ممارسة التدريس.	١	١		
		٣	٣	٦	٩
العرض	أن يهتم بالملخص السبوري الجذاب بألوانه الزاهية.	١	١		
	أن يجعل مناخ التعليم بخبراته العلمية ملائماً.				
	أن يخلق مواقف بيئية تتسم بالتقبل.	١	١		
	أن يستخدم الأمثلة العلمية الواقعية في تفسير المادة.	١	١		
	أن يلتزم اللغة الفصحى.	١	١		
	أن يشد الدارسين نحوه بتفاعله المعرفي في البناء.				
	أن يقسم الموضوع إلى وحداته الأساسية.	١	١		
	أن يبعد مصادر التشتت من القضايا المطروحة.	١			
	أن يختار الأساليب العلمية المثيرة للدارسين.	١	١		
	أن يوظف خبرته الحياتية في تحليل التمارين.				
		٦	٦	١٢	١٨
التطبيق	أن يستثمر الوقت المناسب للشروع بالتطبيق.	١	١		
	أن يدرك الوقت المناسب لإيقاف التدريسات.				
	أن يوظف مهارات الطلبة لاستثمارها في التحليل.	١	١		
	أن يسهم في حل مشكلات التطبيق باستجاباته الانفعالية.	١	١		
	أن يدرك العوامل الاجتماعية المؤثرة في عملية التدريس.				
		٣	٣	٦	٩
المهارات الفنية	أن يتقن المادة التي يروم تدريسها بطريقة مشوقة.	١	١		
	أن ينمي لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو العلوم.	١	١		
	أن يثري الموضوع بالإضافات العلمية المهمة.	١	١		
	أن يطبق مبادئ علم النفس التربوي وعلوم الحياة.				
	أن يوظف معلومات الطلبة السابقة لصالح الدرس.	١	١		
	أن يطرح أفكار وأحداث علمية وفنية معاصرة.	١	١		

	أن يصغي باهتمام الطلبة وقت الموقف الاجتماعي.				
	أن يقلل ما أمكن من اللوم والتقريع في حالة الفشل.				
	أن يجيد استخدام أنواع التعزيز الايجابي.	١	١		
	أن يسير بالدرس من السهل إلى الصعب.				
	أن يجيد توظيف خبراته الاجتماعية في الميدان.				
	أن يحسن إجراء التجارب المختبرية.	١	١		
	أن يغير من صوته بطريقة جدية مناسبة.	١	١		
	أن يوضح الفروق بين العناصر والمركبات.				
	أن يحسن إدارة صفه بانضباط.				
	أن يجيد استخدام تقنيات مختبرات العلوم.				
		٨	٨	١٦	٢٤
التقويم	أن يدرك أهمية التقويم في بناء الوحدات التعليمية.	١	١		
	أن يقوم بعملية تقويم شاملة ومستمرة.				
	أن يستخدم التغذية الراجعة في عملية التقويم.	١	١		
	أن يستخدم سجل الملاحظات لتأشير الانجازات.				
	أن يحلل نتائج الاختيار ويعالج القصور.	١	١		
	أن يحول التصرف الخاطئ إلى خبرة علمية.				
	أن يجيد تصنيف الحشرات والنباتات.	١	١		
	أن يطبق طرائق تدريسية وقت المواقف البيئية.	١	١		
	أن ينمي لدى الدارسين استخدام الحاسبات والشبكة العالمية.	١	١		
		٦	٦	١٢	١٨
المجموع		٣٢	٣٢	٦٨	٩٦

المواد التدريبية للبرنامج

يتطلب البرنامج التدريبي إعداد مواد خاصة في سبيل الانسجام والتلائم مع أهداف البرنامج المقترح تنفيذه، والتي يمكن أن تعرض أو توزع على المشاركين في البرنامج قبل بدئه أو خلال جلساته أو بعد انتهائه.(حسن، ١٩٩٨: ص١٥٣)

ويتطلب البرنامج المقترح الحالي بتهيأة المواد التدريبية الآتية:

١. مواد تدريبية في موضوعات البرنامج المقترح ومفرداته، فضلاً عن احتوائها على المعلومات والمهارات المطلوبة.
٢. كراسات تدريبية تحتوي على تمرينات خاصة في موضوعات البرنامج ومفرداته.
٣. دليل يتضمن الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوعات البرنامج ومفرداته، ليسهّل على المتدربين استخدامها عند إحداث البحوث والتقارير وحل التمرينات التي يُكَلفون بها تعزيزاً لمبدأ التعلم الذاتي.

الخطة التنفيذية

مكان تنفيذ البرنامج

يفضل أن يكون مكان البرنامج التدريبي هو (ديوان المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين) لتدريب القادة التربويين الذين يتم ترشيحهم على وفق الرغبة والكفاءة والاخلاص المعروفات عن طريق دراسة (سيّرهم الذاتية) وعند إكمال تأهيلهم يوزعون على جميع تربيات الأقضية في عموم محافظة صلاح الدين بهدف تأهيلهم بالكفايات المهنية اللازمة لتطوير أداء مدرسي علوم الحياة في ثانويات محافظة صلاح الدين(من الذين لم يشتركوا في الدورة القيادية).

يرى الباحثان أن تكون المدة المقترحة التي يستغرقها تنفيذ البرنامج (٤٨) يوماً وبواقع خمسة أيام في الأسبوع، على أن تكون في اليوم الواحد جلستان تدريبيتان وبواقع ساعة ونصف للجلسة الواحدة، تتخللها استراحة بين الجلستين تستغرق (١٠) دقائق تبدأ الساعة الثامنة والنصف صباحاً وتنتهي في الساعة (١١،٤٠) ظهراً.

الجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجلسة	الساعة	
	من	إلى
الجلسة الأولى	٨:٣٠	١٠
الجلسة الثانية	١٠:١٠	١١:٤٠

موعد البرنامج

إن الموعد المناسب لتنفيذ هذا البرنامج هو ٢٠١٦/٩/١ أي في بداية العام الدراسي القادم ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

القائمون بالتدريب ومواصفاتهم

ويقصد بهم أهل الخبرة والمعرفة من ذوي الاختصاص من حملة الشهادات العليا(الماجستير والدكتوراه)وضمن توصيف معين من الكادر الكفوء من تدريسي جامعة تكريت في اختصاص علم النفس التربوي، الإدارة التربوية، طرائق التدريس، علم الاجتماع، علوم الحياة، ويفضل الاستعانة بخبرات ذوي التخصصات الدقيقة في مجال إعداد المدرسين على وفق الاتجاه القائم على أساس الكفايات التدريسية ولاسيما في مجال تصميم الحقائق التعليمية والتعليم المصغر والتعليم المبرمج ووسائل التعليم وتقنياته المختلفة.(صخي، ١٩٧٧:ص١٨)

المتدربون ومواصفاتهم

يقصد بالمتدربين كل مدرس متخصص في علوم الحياة أو يقوم بتدريس المادة في ثانويات محافظة صلاح الدين.

الحوافز والامتيازات

لا يحدث التعلم إلاّ إذا كان لدى المدرس الرغبة والحافز القوي للتدريب والدافع والحافز والامتياز التي يثير همة المدرس كثيراً، ومنها ما هو ذاتي ومنها ما هو خارجي، وهنالك فرق بين مدرس يجد ويجتهد إرضاء للإدارة التربوية فقط (دون أن يكون تدريسه فعالاً) وبين مدرس يقضي الساعات الطويلة في الميدان لأنه يشعر بلذة مهنته، ومن هذا الاتجاه ندرك أن كلا النموذجين من التحفيز يلتقيان في نقطة مهمة، وهي اتصالها بالذات،(عبدالله، ١٩٧٥، ص١٤) وإن نجاح عملية التدريب وتنفيذ البرنامج يقوم مردوده على رفع كفاية المدرس وفعاليته، ويعتمد إلى حد بعيد على رغبة المتدرب في التعلم واندفاعه والإفادة من البرنامج، لذا يقترح الباحثان بعض الحوافز التشجيعية ومنها:

١. التفرغ الكلي للمدرسين طيلة مدة البرنامج المقترح.
٢. منح المشاركين راتباً إضافياً خلال مدة البرنامج.
٣. منح المشاركين بدل السكن إذا كان المتدربون من منطقة بعيدة عن مكان التدريب.
٤. منح المشاركين شهادة مشاركة في الدورة.
٥. منح المشاركين المتميزين أسبقية في القبول بالدراسات العليا إذا كانت معدلاتهم موازية للمقبولين.

طرائق التدريس وتقنياتها

يمكن استخدام طريقة وعدد من الطرائق والأساليب في التدريب ومنها:

١. المحاضرة.
٢. المناقشة.
٣. أساليب التعلم الذاتي.
٤. التقارير والبحوث.
٥. التعليم المصغر.
٦. الورش التدريبية.

وسائل التدريب وتقنياته

لأجل تحقيق أهداف البرنامج التدريبي المقترح وتقنياته، ينبغي الاستعانة ببعض الوسائل والتقنيات التدريبية وعلى ما يأتي:

١. الوسائل والتقنيات السمعية والبصرية.
٢. السبورات.
٣. الشرائح التعليمية (السلايدات).
٤. الشفافيات التعليمية.
٥. أجهزة العرض.
٦. الأفلام التعليمية.
٧. أجهزة العرض فوق الرأس.
٨. التلفاز والفيديو.
٩. الحاسوب التعليمي.(الفرا، ١٩٨٥: ص٣٠٢)

النشاطات التدريبية

تعد النشاطات التدريبية جزء مكمل للوسائل والأساليب التدريبية لتنفيذ مضمون البرنامج التدريبي وتحقيق أهدافه، وتأخذ هذهِ الأنشطة في البرنامج الحالي، الفعاليات الآتية:

١. قيام المتدربين بإعداد دروس تدريبية وتنفيذها داخل الصف.
٢. قيام المتدربين بفعاليات تدريبية، باستخدام أسلوب التعليم المصغر.
٣. قيام المتدربين بفعاليات عملية في الورش التدريبية.(صخي، ١٩٧٧:ص٦٦)

أساليب التقويم في البرنامج المقترح

يستخدم التقويم في الحكم على مدى اكتساب المدرس للكفاية الاجتماعية عن طريق الأداء أو السلوك الذي يؤديه، وتسهيل عملية ملاحظته وقياسه، وليس الغرض من التقويم وضع درجات للمدرس أو موازنته بزملائه، وبذلك فالتقويم في هذا البرنامج يهدف إلى تزويد المدرس في تغذية راجعة مستمرة، تعرفه بمدى ما حققه البرنامج من أهداف وبذلك فهو يساعد المدرس على تشخيص نواحي الضعف عنده لعلاجها، ولا يهدف إلى الحكم عليه بالنجاح أو الفشل، فالمدرس الذي لا يحالفه النجاح في مدى الوحدات المطلوبة للكفاية المحدودة ولا على أوقات مقررة سلفاً وموحدة للجميع، فالتقويم عملية مستمرة طوال سير البرنامج وليس عملية تتم عند الانتهاء من الوحدات المكونة للبرنامج، وتنوع طرائق تقويم المدرس، فمن التقويم الذاتي إلى استخدام بطاقات رصد سلوك المدرس إلى الاختبارات والتقارير والبحوث.(الفرا، ١٩٨٥: ص٣٠٢)

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. إن المجتمع العراقي يتطلع لمزيد من الإصلاحات في جميع الميادين، والعملية التربوية تعد حجر الزاوية في هذهِ الاصلاحات، ويعتقد الباحثان أن بناء البرامج التربوية القائمة على الكفايات المهنية هي في صلب مساعي التطوير القادرة فعلاً على إحداث التغيرات العلمية الايجابية المنتظرة.

٢. يبقى التدريب العامل الأكثر فعالية لتطوير المدرسين في المجال المهني بشكل عام، ولمدرسي علوم الحياة بشكل خاص في البحث الحالي لمواكبة التطور العلمي في ضوء الخبرة العالمية المتجددة في هذا الخصوص.

٣. تستمر الدورات التطويرية من بين أهم العوامل المساعدة لإثراء ثقافة المدرس وتوسيع آفاقه وتعزيز علاقاته المهنية والاجتماعية.

التوصيات

يوصي البحث الحالي بالتأكيد على:

١. السعي الدائم لإيجاد بنك (مصرف) للكفايات العلمية (المهنية)لكي تساهم في رفع مستوى الأداء التربوي للمدرسين.

٢. محاولة ارسال المدرسين المتميزين والمعروفين بتخريج الدفعات المتفوقة علمياً لخارج البلد لجلب الخبرات الدولية المتجددة في مجال حركة الكفايات العلمية.

٣. استحداث علم النفس الاجتماعي كمادة ساندة في مناهج إعداد المدرسين في الجامعات العراقية لإثراء ثقافة المدرسين الفنية.

المقترحات

يقترح البحث الحالي:

١. بناء برنامج تدريبي مقترح لتقويم أداء مدرسي الحاسبات في ثانويات محافظة صلاح الدين في ضوء كفايات المادة.

٢. تقويم أداء مدرسي الرياضيات في متوسطات صلاح الدين في ضوء الكفايات النفسية والاجتماعية.

٣. بناء مقياس علمي لمعرفة أداء مدرسي الكيمياء في ضوء كفايات المادة في ثانويات صلاح الدين.

المصادر العربية والأجنبية

المصادر العربية

١. أبو هلال، احمد (١٩٧٩): تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان.

٢. برعي، محمد جمال (١٩٧٣): طرق التدريب، وسائل وأساليب، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٣. البزاز، حكمت عبدالله (١٩٨٦): تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مجلة التربوي، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

٤. بهنام، فائزة شابا(١٩٩٣): تقويم نظامي إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء الكفايات المهنية (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)جامعة بغداد.

٥. جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٦): التقويم التربوي والقياس النفسي، ط٢، الناشر، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦. الجبوري، عدنان جواد وآخرون (١٩٨٨): المبادئ الأساسية في طرائقتدريس الرياضيات، مطبعة التعليم العالي، البصرة.

٧. الحسن، إحسان محمد وفاضل عباس الحسب (١٩٨٢): الموارد البشرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

٨. حسين، مزاحم عبد (١٩٨٨): بناء برنامج لتدريب المديرين غير المؤهلين تربوياً أثناء الخدمة في العراق (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

٩. حسن، علي كنيور(١٩٩٨): تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية وبناء برنامج لتنميته(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

١٠. حمادنه، أديب ذياب (٢٠٠١): تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

١١. الخالدي، أديب محمد علي(١٩٧٦): سيكولوجية المتفوقين عقلياً، ط٢، مطبعة السلام، بغداد.

١٢. الخطيب، أحمد ورداح الخطيب (١٩٨٦): اتجاهات حديثة في التدريب، ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الأردن.

١٣. الدليمي، أحمد محمد مخلف (١٩٩٥): بناء برنامج لتدريب مديري المدارس الثانوية في ضوء كفاياتهم الإدارية(أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

١٤. الديب، فتحي(١٩٨٧): الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، دار القلم، الكويت.

١٥. رزاق، حسين (١٩٨٥): إقبال الطلبة على التعليم التقني والمهني في الوطن العربي، الندوة العربية حول إقبال الطلبة على التعليم التقني والمهني، تونس.

١٦. سوريال، لطفي (١٩٧٩): تنمية كفايات التربية المستديمة لدى المعلم العربي في إطار استراتيجية تطوير التربية العربية، ورقة عمل مقدمة إلى حلقة دراسية لمتطلبات استراتيجية إعداد المعلم العربي، مسقط سلطنة عمان، فبراير إلى مارس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

١٧. الشيخ، عبدالله محمد وآخرون (١٩٨٩): إعداد المعلم وتدريبه في الكويت (دراسة تقويمية)، الكويت.

١٨. شيشلولم، مارغريت وآخرون (١٩٨٣): العاملون في التقنيات التربوية، دار القبس، الكويت.

١٩. صبيح، نبيل احمد عامر (١٩٧١): التعليم الثانوي في البلاد العربية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

٢٠. صبيح، نبيل احمد عامر (١٩٧٨): دراسة تحليلية لتجارب الدول في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد (٤)، الكويت.

٢١. صخي، حسن حطاب (١٩٧٧): تقييم مشروع تدريب المعلمين المتعدد الوسائل في ضوء احتياجات المعلمين من التدريب (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

٢٢. الصفار، عبد الحميد محمد (١٩٨٧): أصول تدريس الرياضات المدرسية، مطبعة العاني، بغداد.

٢٣. العاني، رؤوف عبد الرزاق (١٩٨٠): دراسة مقارنة في مجال إعداد مدرسي المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الرابع، حزيران.

٢٤. عبدالله، عبد الرحمن صالح (١٩٧٥): دور التربية العملية في إعداد المعلمين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢٥. العنبكي، عبد الرزاق عبد الإله (١٩٩٥): تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء الكفايات التدريسية وبناء برنامج مقترح لتنميته، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

٢٦. كوهل، هربرت (١٩٨٤): عن فن التدريس، ترجمة: سعاد جادالله، مراجعة: سليمان شعلان، دار الفكر العربي، بيروت.

٢٧. مدكور، أحمد علي (دون تاريخ): تقويم منهج تعليم اللغة العربية في ضوء أهدافه الأساسية، بغداد.

٢٨. مرعي، توفيق (١٩٨٣): الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط١، دار العرفان، الأردن.

٢٩. مصطفى، إبراهيم وآخرون (بدون تاريخ): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بيروت.

٣٠. المفتي، محمد امين (١٩٨٤): سلوك التدريس، ترجمة: سعاد جادالله، مراجعة: سليمان شعلان، دار الفكر العربي، بيروت.

٣١. منصور، أحمد منصور (١٩٧٥): القوى العاملة، تخطيط وظائفها، وتقويم أدائها، وكالة المطبوعات، الكويت.

المصادر الأجنبية

32. Hale, Steve (1975):ACB TE Progra for Teacher Education, Vol. XX Vi, No. 3.

33. Okey J. R. William (1980):Caple Assissingthe Competenciesof Science Teacher. Selen Education, Vol. 64, No.3.

34. Peter, L. Laurence (1980):Competencies for Tecking Education CB lement Coliformia Effectiveness Publishing Co. line.

35. Pratt D. Competency–Based Program for cad Curriculum Developm-ent.